(زُرْناه في يوم علا قدرُه ... من سائِر الأيام في عامِهِ) .

(أسعده ا وأحظى به ... وجاده الغَيثُ بإِرهامِهِ) .

(فكان مسروراً بنا باذلاً ... لرحْلهِ الرحبِ وحمّ َامِهِ) .

(نَخدمه وهو لنا خَادم ... بفضلهِ من دونِ خُدّ َامِه) .

(ثم سقانا قَهوةً لم يدَعْ ... أطيبَ منها بقُرى شامهِ) .

(صهباء دَلّ َتْ على دَنّ ِها ... وحدّ َثَتْ عن ضعف إِسلامِه) .

فأجابه محمد بن عبد الملك C تعالى .

(وزائرٍ لذّ َ لنا يومُهُ ... لو ساعد الدهرُ بإِتمامِه) .

(ماذا لقينا من دواوينه ... وخطّه فيها بأَقلامِه) .

(أسرّ ما كنّا فمن مازحٍ ... أو شارب قد عَبّ َ في جامهِ) .

(فارقنا فالنّ َفس مطروفة ... بواكف الدّ َمع وسجّ َامهِ) .

(وعاد بالمدح لنا منعِماً ... به إلى سالف إِنعامهِ) .

(ليت وأنّ َى لي بها مُنْيةً ... لو كنت فيه بعضَ قُوّ َامِهِ) .

(يَشْكر ما نال على أنه ... لا يُشكرُ الحرّ ُ لحمّ َامِهِ) .

(أمسحه فيه وأدنو له ... من خلفه طوراً وقدّ َمِهِ) .

(جعلت نفس جُنّ َة للصّ ِبا ... وبِعت إِسلامي بإِسلامِهِ) .

(فصار ما يشرب حلاّ َ له ... وصرت مأخوذاً) .

قوله لما قيد بالحديد .

أخبرني الحسن بن القاسم الكاتب قال سمعت القاسم بن